

- ٢٤٢ -

وفى النفس آلام تفيض توارثـ
رجعت وعقلي تائه الفكر شارد
وأبت وقلبي واهن الخفق حائر

xxxxxxxxxx

فيا أرض أحلامي ، ألقى طفولتي
ويسعدنى يوم من العمر آخر؟
تعتفت فيك الليل والريح صرصر
وخفت اليك الموج والنهر شائر
أتيت لألقى فى ظلالك راحة
فيهذا قلبى وهو لهنان حائر
أموت قريب العين فيك منعمـ
بيخدرنى نوح من المرج عاطـ
ويلحننى هذا البنفسج ، ولتكن
مسارح ميني ... الربا والمحاضر
وآخر ما ألقى اليه من الصدى
خيريك يفتنى وهو فى الموت سائر

ثم كأنه ينعى نفسه ويرثيها قبل الرحيل فيقول فى نهاية القصيدة :

لقد خف نسيم الصباح يهمس ناعيا
الى السهل أن قد فارق الكون شاعر
لذا نقس (١) النحل الزهور فجلجلت
ونابت عن الأجراس هذى الأزاهر

ثم كان رحيل شاعر الأعراف ، م . ع . الهمشري .

(١) نقسى : دق الناقوس .